رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

21 سورة يوسف 2-11 ا لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

وخطره عند الله مع حق الوالد على ولده ليفرقوا بينه وبين ابيه وحبيبه على كبر سنه ورقة عظمه مع مكانه من الله في من احبه طفلا صغيرا وبين ابنه على ضعف قوته وصغر سنه - 00:00:02

وحاجته الى لطف والده وسكونه اليه. يغفر الله لهم وهو ارحم الراحمين فقد احتملوا امرا عظيما رواه ابن ابي حاتم من طريق سلمة ابن الفضل عنه. كلام من هذا محمد ابن اسحاق - 00:00:20

قال محمد ابن اسحاق اعد الاصل هكذا ما في زيادة في الاصل قال محمد ابن اسحاق قال محمد ابن اسحاق نعم احسن الله اليك قال محمد بن اسحاق بن يسار - 00:00:37

لقد اجتمعوا على امر عظيم من قطيعة الرحم وعقوق الوالد وقلة الرأفة بالصغير الضرع الذي لا ذنب له وبالكبير الفاني ذي الحق والحرمة والفضل وخطره عند الله مع حق الوالد على ولده - 00:00:54

ليفرقوا بينه وبين ابيه وحبيبه على كبر سنه ورقة عظمه مع مكانه من الله في من احبه طفلا صغيرا وبين ابنه على ضعف قوته وصغر سنه قال في نسخة ابيه - 00:01:11

نعم وبين ابنه على ضعف قوته وصغره احسن صغر سنه احسن الله اليك. وبين ابيه قال في الاصل وبين ابنه على ضعف قوته وصغر سنه اه وفي نسخة وبين ابيه؟ نعم احسن الله اليك. لعلها احسنوا بين ابيه - 00:01:29

نعم وبنابي الله وبين ابيه على ضعف قوته وصغر سنه وحاجته الى لطف والده وسكونه اليه يغفر الله لهم وهو ارحم الراحمين فقد احتملوا امرا عظيما رواه ابن ابي حاتم من طريق سلمة ابن الفضل عنه - 00:01:51

قال الله تعالى قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون لما تواطؤوا على اخذه وطرحه في البئر كما اشار به عليهم اخوهم الكبير روبيل - 00:02:11

جاءوا اباهم يعقوب عليه الصلاة والسلام فقالوا ما بالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون وهذه توطئة ودعوة وهم يريدون خلاف ذلك لما له في قلوبهم من الحسد لحب ابيه له - 00:02:31

ارسله معنا اي ابعثه معنا غدا نرتع ونلعب وقرأ بعضهم بالياء يرتع ويلعب. وهي قراءة حفص يرفع ويلعب قراءتنا قراءة حفص يرتع نعم الله اليكم قال ابن عباس يسعى وينشط وكذا قال قتادة والضحاك والسدي وغيرهم. وانا له لحافظون. يقولون ونحن نحفظه - 00:02:47

من اجلك قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون يقول تعالى مخبرا عن نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

انه قال لبنيه في جواب ما سألوه من ارسال يوسف معهم الى الرعي في الصحراء اني ليحزنني ان تذهبوا به ان يشق علي مفارقته مدة ذهابكم به الى ان يرجع - 00:03:29

وذلك لفرط محبته له. يقول اني ليحزنني تهلا لي اني ليحزنني ان تذهبوا به ان يشق علي مفارقته مدة ذهابكم به الى ان يرجع. نعم. وذلك لفرط محبته له ارضي - 00:03:43

لزيادة حبه الفرط الزيادة والافراط النقص. التفريط. افراط تفريط فرط لزيادة النعم لفرط محبة احسن الله اليك. وذلك لفرط محبته له لما يتوسم فيه من الخير العظيم وشمائل النبوة والكمال في الخلق والخلق - 00:04:00

صلوات الله وسلامه عليه وقوله واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون يقول واخشى ان تشتغلوا عنه برميكم ورعيكم فيأتيه بربكم ورعيكم رأيكم ها نشتغل واخشى ان تشتغلوا عنه برميكم ورعيكم. رميكم؟ نعم. رماية نعم - 00:04:19
فيأتيه ذئب فيأكله وانتم لا تشعرون فاخذوا من فمه هذه الكلمة وجعلوها عذرهم فيما فعلوه قالوا مجيبين له عنها في الساعة الراهنة لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون - 00:04:43
يقولون لئن عدا عليه الذئب فاكله من بيننا ونحن جماعة انا اذا لهالكون عاجزون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون - 00:05:00
يقول تعالى فلما ذهب به اخوته من عند ابيه بعد مراجعتهم له في ذلك واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب هذا فيه تعظيم لما فعلوه انه اتفقوا كلهم على القائه في اسفل ذلك الجب - 00:05:17
وقد اخذوه من عند ابيه فيما يظهرونه له اكراما له وبسطا وشرحا لصدره وادخالا للسرور عليه فيقال ان يعقوب عليه الصلاة والسلام لما بعثه معهم ضمه اليه وقبله ودعا له - 00:05:35
فذكر الصدي وغيره انه لم يكن بين اكرامهم له وبين اظهار الاذى له الا ان غابوا عن عين ابيه وتواروا عنه ثم شرعوا يؤذونه بالقول من شتم ونحوه والفعل من ضرب ونحوه ثم جاءوا به الى ذلك الجب الذي اتفقوا على رميه فيه - 00:05:52
فربطوه بحبل ودلوه فيه فكان اذا لجأ الى واحد منهم لطمه وشتمه واذا تشبث بحافات البئر ضربوا على يديه ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة فسقط في الماء فغمره - 00:06:12
فصعد الى صخرة تكون في وسطه يقال لها الراعوفة فقام فوقها وقوله واوحينا الى بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد. هذي كلها من اخبار بني اسرائيل - 00:06:29
لطبوك ما بينهم وبين الا ان غابوا عن عينه وكونهم يلطمونه ويشتمونه وكونه يتشبث بواحد منهم وكون قطعوا الحبل حتى سقطوا غمرهم كل هذا لا دليل على كل هذا مخبر بني اسرائيل - 00:06:43
الاخبار بني اسرائيل والله تعالى بين ان ما القوه في غابة الجب ليس فيه انهم قطعوا الحبل ولا انهم غبره الماء كل هذا مخبر عن اسرائيل التي لا يتصدق ولا تكذب نعم - 00:07:03
فصعد الى صخرة تكون في وسطه يقال لها الراعوفة فقام فوقها وقوله واوحينا اليه لتنبأنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول تعالى ذاكرا لطفه ورحمته وعائدته وانزاله اليسر في حال العسر - 00:07:16
انه اوحى الى يوسف في ذلك الحال الضيق تطيبا لقلبه وتثبيتا له انك لا تحزن مما انت فيه فان لك من ذلك فرجا ومخرجا حسنا وسينصرك الله عليهم ويعليك ويرفع درجتك - 00:07:33
وستخبرهم بما فعلوا معك من هذا الصنيع وقوله وهم لا يشعرون وقال ابن عباس ستنبئهم بصنيعهم هذا في حقك وهم لا يعرفونك ولا يستشعرون بك قال تعالى وجاءوا اباهم ان شاء يبكون - 00:07:50
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون - 00:08:09
يقول تعالى مخبرا عن الذي اعتمد عن الذي اعتمده اخوة يوسف بعدما القوه في غيابة الجب انهم رجعوا الى ابيهم في ظلمة الليل يبكون. ويظهرون الاسف والجزع على يوسف ويتغممون لابيهم ها ايش؟ يظهرون الجزاء - 00:08:30
ويظهرون الاسف والجزع على يوسف. نعم. ويتغممون لابيهم. تغممون؟ نعم احسن الله اليك وقالوا معتذرين عما وقع فيما زعموا انا ذهبنا نستبق اين ترامى وتركنا يوسف عند متاعنا اي ثيابنا وامتعتنا - 00:08:50
فاكله الذئب وهو الذي كان قد جزع منه وحذر وحذر عليه وقوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين تلطف عظيم في تقرير ما يحاولونه يقولون ونحن نعلم انك لا تصدقنا والحالة هذه لو كنا عندك صادقين. فكيف وانت تتهمنا في ذلك - 00:09:08
لانك خفت ان يأكله الذئب فاكله الذئب. فانت معذور في تكذيبك لنا. لغرابة ما وقع. وعجيب ما اتفق لنا في امرنا هذا وجاؤوا على

قميصه بدم كذب اي مكذوب مفترى - 00:09:31
وهذا من الافعال التي يؤكدون بها ما تمالؤوا عليه من المكيدة وهو انهم عمدوا الى سخلة فيما ذكره مجاهد والسدي وغير واحد فذبحوها ولطخوا ثوب يوسف بدمها موهيمين ان هذا قميصه الذي اكله فيه الذئب - 00:09:48
فقد اصابه من دمه ولكنهم نسوا ان يخرقوه فلهذا لم يرج هذا الصنيع على نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام بل قال لهم معرضا عن كلامهم الى ما وقع في نفسه من لبسهم عليه - 00:10:06
بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل اي فسأصبر صبرا جميلا على هذا الامر الذي اتفقتم عليه حتى يفرجه الله بعونه ولطفه والله المستعان على ما تصفون اي على ما تذكرون من الكذب والمحال - 00:10:24
قال تعالى وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشرعوه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين يقول تعالى مخبرا عما جرى ليوسف عليه الصلاة والسلام - 00:10:44
حين القاه اخوته وتركوه في ذلك الجب وحيدا فريدا فمكث عليه الصلاة والسلام في البئر ثلاثة ايام فيما قاله ابو بكر بن عياش وقال محمد بن اسحاق لما القاه اخوته جلسوا حول البئر يومهم ذلك - 00:11:06
ينظرون ماذا يصنع وما يصنع به فساق الله له سيارة فنزلوا قريبا من تلك البئر وارسلوا والدهم وهو الذي يتطلب لهم الماء فلما جاء ذلك البئر وادلى دلوه فيها تشبث يوسف عليه الصلاة والسلام فيها - 00:11:24
فاخرجه واستبشر به وقال يا بشرى هذا غلام وقال العوفي عن ابن عباس قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف اسروا شأنه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شأنه مخافة ان يقتله اخوته - 00:11:43
واختار البيع فذكره اخوته لوالد القوم فنادى اصحابه يا بشرى هذا غلام يباع فباعه اخوته وقوله والله عليم بما يعملون اي عليم بما يفعله اخوة يوسف وهم اشتروه وهو قادر على تغيير ذلك ودفعه - 00:12:02
ولكن له حكمة وقدر سابق فترك ذلك ليمضي ما قدره وقضاه الاله الخلق والامر الله رب العالمين. الاصل هكذا في الاصل كيف باعوه الان وهما هو الذي استخرجها السيارة استخرجها كيف استخرجه ثم باعوه - 00:12:21
فذكر كيف قولوا واسروه بضاعة. قوله واسروه بضاعة اي واسره الواردون من بقية السيارة. ايه كم؟ وقالوا اشتريناه وتبظعناه من اصحاب الماء مخافة ان يشاركوهم فيه اذا علموا خبره. عشق قوله واسره بضاه. وقوله واسروه بضاعة - 00:12:41
اي واسره الواردون من بقية السيارة. هم. وقالوا اشتريناه وتبظعناه من اصحاب الماء. هم. مخافة ان يشاركوهم فيه اذا علموا هم. قاله مجاهد والسدي وابن جرير هذا قول. وقال العوفي عن ابن عباس - 00:13:05
قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شأنه مخافة ان يقتله اخوته. واختار البيع فذكره اخوته لوالد القوم. فنادى اصحابه في وارد لوارد القوم - 00:13:22
فنادى اصحابه يا بشرى هذا غلام يباع فباعه اخوته يعني المختصر ما لك الا قول واحد. نعم احسن الله اليك والاقرب الاول الاقرب الاول لك نعم وقوله والله عليم بما يعملون - 00:13:40
اي عليم بما يفعله اخوة يوسف ومشتروه وهو قادر على تغيير ذلك ودفعه ولكنه حكمة وقدر سابق فترك ذلك ليمضي ما قدره وقضاه الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:13:59
وفي هذا تعريض لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. واعلام له باني عالم باذى قومك لك وانا قادر على الانكار عليهم ولكني سأملي لهم ثم اجعل لك العاقبة والحكم عليهم - 00:14:16
كما جعلت ليوسف الحكم والعاقبة على اخوته وقوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يقول تعالى وباعه اخوته بثمن قليل قاله مجاهد وعكرمة والبخس هو النقص كما قال تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا - 00:14:32
اي اعتاض عنه اخوته بثمن دون قليل ومع ذلك كانوا فيه من الزاهدين. اي ليس لهم رغبة فيه بل لو سئلوه بلا شيء لاجابوا قال ابن عباس ومجاهد والضحاك ان الضمير في ان الضمير في قوله وشروه - 00:14:52

عائد على اخوة يوسف وكانوا قد باعوه بانقص الاثمان ولهذا قال دراهم معدودة. فعن ابن مسعود رضي الله عنه باعوه بعشرين درهما وكذا قال ابن عباس ونوف البكالي والسدي وقتادة وعطية العوفي - 00:15:10

وزاد اقتسموها درهمين درهمين وقال الضحاك في قوله وكانوا فيه من الزاهدين وذلك انهم لم يعلموا نبوته ومنزلته عند الله عز وجل قال الله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه - 00:15:29

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما - 00:15:48

وكذلك نجزي المحسنين يخبر تعالى بالطافه بيوسف عليه الصلاة والسلام انه قيد له الذي اشتراه من مصر حتى اعتنى به واكرمه واوصى اهله به وتوسم فيه الخير والصلاح فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - 00:16:07

وكان الذي اشتراه من مصر عزيزها وهو الوزير بها. وهو وهو الوزير بها الله عليك. وقال ابو اسحاق عن ابي عبيدة عن عبدالله بن مسعود انه قال افرس الناس ثلاثة - 00:16:28

عزيز مصر حين قال لامرأته اكرمي مثواه والمرأة التي قالت لابيها يا ابتي استأجره وابو بكر الصديق حين استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقول تعالى كما انقذنا يوسف من اخوته - 00:16:45

كذلك مكنا ليوسف في الارض يعني بلاد مصر ولنعلمه من تأويل الاحاديث قال مجاهد والسدي هو تعبير الرؤيا. والله غالب على امره. اي اذا اراد شيئا فلا يرد ولا يمانع ولا - 00:17:01

الف بل هو الغالب لما سواه. قال سعيد بن جبير في قوله والله غالب على امره اي فعال لما يشاء وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يقول لا يدرون حكمته في خلقه وتلطفه وفعله لما يريد - 00:17:19

وقوله ولما بلغ اي يوسف عليه الصلاة والسلام اشده اي استكمل عقله وتم خلقه اتيناه حكما وعلما. يعني النبوة انه حباه بها بين اولئك الاقوام وكذلك نجزي المحسنين انه كان محسنا في عمله عاملا بطاعة الله تعالى - 00:17:37

قال الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الايات الكريمات بقصة يوسف عليه الصلاة والسلام وما جرى له مع اخوته - 00:18:01

في اول الامر وكان يوسف عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام كان صغيرا وقد بين الله تعالى في اول مطلع هذه السورة انه رأى رؤيا وصى على ابيه انه قال ان رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين - 00:18:16

وان اباه يعقوب قال له لا لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وقد وقع ما خشيه يعقوب ثم بين الله تعالى القصة التي حصلت لقد كان في يوسف واخوتي ايات للسائر يعني دلالات وعبر - 00:18:34

ومواعظ للسائل لمن يسأل عن عن هذه القصة ولمن لا يعتني بها ولمن يهمه شأنها وذلك ان اخوة يوسف تواطؤوا فيما بينهم وتحدثوا فيما بينهم قبل ان يأتوا اباهم فقالوا - 00:18:55

ان يوسف يحبه ابونا اكثر منا وهذا ونحن عدد وهو واحد واخوه فكيف نتخلص من هذا الامر كيف نعيد محبة ابينا الينا فقال اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي ضلال مبين - 00:19:14

ثم تراضوا فيما بينهم فقال قالوا اقتلوا يسرا او اطرحوه ارضا حتى يخلو لك وجه ابيكم ثم تتوبون تلوه او القوه في ارض حتى تنفردوا بابيكم ثم تتوبون. ولهذا قال اقتلوا يوسف واطرحوا ارضا يخلو يخلو لكم اجوابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين - 00:19:39

التوبة قبل الفعل فقال قائل من هو وكبيرهم مشيرا لهم بالرأي قال لا تقتلوه لا تقتلوه يمكنكم ان تتخلصوا من غير القتل القتل الاعدام ولكنها يمكن تتخلص من القتل ويحصل لكم ما قصدتم - 00:20:01

من الانفراد بابيكم قال قائلهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين يعني السيارة السائرون الذين يسيرون ويأتون يردون هذا البئر يأخذونه وبها ويذهب معهم وتتخلصون منه - 00:20:28

ولا حاجة الى القتل قال قائلهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقط بعض السيارة اي كتب فاعلين فقرروا هذا استحسنوا هذا المقالة من اخيهم هذا قرروا هذا الامر - 00:20:49

ثم بعد ذلك ذهبوا الى بهم لو طلبوا منه ان يخلي بينه وبينه وان يذهبوا به يتفسح وينشط ويشم الهواء كما يقال ثم يرجعون به اليه قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. هذه مقدمة قدموها - 00:21:05

كيف ما تأملنا ونحن هذا اخونا ننصح له ما لك لا تمن على الاسم وانا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون فطلبوا من ابيهم قالوا كيف ما تأملنا ونحن - 00:21:30

نحن نصحة له نحن ناصحون لا يمكن ان نفرط فيه ارسلوا على يرتع يذهب معنا للنزهة والتفرج ونأتي به في المساء قال لهم يعقوب عليه السلام يشق علي مفارقة مفارقته - 00:21:46

يمنعني امران الامر الاول انه يشق علي مفارقته فلا اصبر انا لا اصبر عنه ويشق علي كثيرا ان تذهبوا به من الصباح الى المساء والامر الثاني اخشى ان يأكله الذئب تنشغل عنه - 00:22:08

بالمسابقة والرماية ثم يأتي الذئب ويأكله فاخذوها من فمه اخذوا هذه العبارة من فمه واعتذروا فيما بعد لانه اكله الذئب فاجابوا اباهم وقالوا كيف يأكله الذئب؟ ونحن العدد احد عشر - 00:22:25

الجماعة كثيرون الا يمكن لو يكون واحد او اثنين او ثلاثة يمكن يأكله الذئب لكن جماعة اذا اذا اكله الذئب من بيننا فنحن قوم لا لا خير فينا قالوا لا اني اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون - 00:22:45

فاجمعوا وقرروا ذلك فدفعه ابوه ابوهم اليه بما اراد الله من فصول ما قدره الله وقدره مضي القدر لا بد ما قدر الله لا بد ان ان يحصل من كتب عليه شيء لابد ان يحفظ ما كتبه الله وما قدره - 00:23:03

لابد ان ينفث فالله فالله تعالى قذف في قلب ابيهم الاستجابة لهم بما اراده سبحانه وتعالى من القدر الذي قدره فدفعوا اليهم فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب - 00:23:27

اوحى الله تعالى وكان الوحي والله اعلم ورد به الالهام هذا يأتي بمعنى الوحي يأتي بمعنى الالحام قوله تعالى ووحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فلقيه في الجمع يعني الهم الله ام موسى - 00:23:53

اوحى ربك الى النحل ان يلهمها هذا والله اعلم وحي الهام لانه صغير في ذلك الوقت ولا ولا يوحى اليه يوحى اليه الوحي الذي هو نزول الوحي فلم ينبأ ومعروف ان الانبياء لا ينبأون الا بعد - 00:24:08

ولغة بلوغ الاشد اوحى الله والهمه الله لتنبي انهم بامرهم هذا وهم العاشرون. يعني قذف في نفسه بانه لان الله سيخلصه من هذا وانه سيخبرهم بصنيع ماذا فاطمئن فعند ذلك - 00:24:27

لما فعلوا هذه الثعلة وقفوا حوله لينظروا فجاء السيارة يعني اناس سائرون يريدون يردون على الماء فارسلوا وقدمهم مندوبهم ووالدهم ارسلوا والدهم فادلى الدلو فلما ادى الدلو تشبث بيوسف خرج - 00:24:48

فقال يا بشرى هذا غلام اسروه اخفوا انهم وجدوا يوسف في البر وقالوا لمن حولهم من من الواردين انا نحن اشترينا هذا الغلام حتى لا يشاركه فيه وحتى لا يطمعون في مشاركتهم - 00:25:19

فلما قالوا لمن حولهم تأخروا قليلا ولمن يردون نحن استرينا هذا الغلام هذا احد القولين والقول الثاني ان البيع عندما حصل من اخوته لكن كيف افق بقى كيف يبيعونه وهم - 00:25:39

وهؤلاء هم اللي استخرجوه يعني كانه يحتمل انهم يقولون ما ما عندهم شيء يستخرجون به. فلما استخرجوه قال هذا هذا غلام تبع لنا وسكت يوسف ولم يقل اني اني اخوه خشية ان يقتله - 00:25:59

فباعوه ضعوه عليهم وقالوا هذا غلام لنا وباعه اخوته فاسروه واخفوا انهم اخوهم وباعوه على انه عبد وباعوه بثمن بخس نقص دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ثم لما ارادوا الذهاب الى بهم - 00:26:16

وقد خلعوا ثوبه لطخوه بدم فجاءوا اباهم عسى ان يبكون يبكون وبكاء بكاء الظالم ليوهموا اباهم ان انهم ليس لهم يد في ذلك قالوا

يا ابانا انا اذهبنا للسبق لترى ما - 00:26:41
وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين هذه الاية وما اتى بمؤمن يعني امات بمصدق والامام بعد تلصيق هنا او هذه الاية يستدل بها - 00:27:06
اه يستدلوا بهذه الاية في في مبحث الايمان وفيك ابحث الايمان والخلاف بين الاحناف وبين الجمهور الاحناف يقول الامام على التصديق ويستلم بهذه الاية والدليل على قول الله تعالى عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن الا لعيب وصدق لنا فالايمان هو التصديق - 00:27:18
الايمان هو التصديق والجمهور يقولون الايمان لكن التصديق مع مع الاقرار ولابد ان نوجد حركة في القلب وهي المحبة قالوا لست بمصدق لنا ولو كنا صادقين فكيف ونحن متهمين ولكن يوسف ولكن يعقوب عليه السلام - 00:27:37
لم يصدقهم ولهذا قال لهم اجابهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل الله المستعان وعلى ما تصلون سولت لكم انفسكم فصبر جميل يعني سوف اصبر والله المستعان هو اللي يعينني - 00:27:59
على ما تصفون قال بعض العلماء ان انه لم يسترجع لو كانت في شريعة الاستهزاء لقال انا لله وانا اليه راجعون ولو كان عنده الاسترجاع لاسترجع لكنها من خصائص هذه الامة قال - 00:28:15
ولهذا يشرع للمسلم اذا اصابته مصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخرجني خيرا منها قال تعالى في كتابه العزيز الذين اذا صوتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - 00:28:33
فلو كان استرجاعه في شريعته تسترجع وهو نبي كريم. لكنه قال صبر جميل اصبر وصبر جميل والله المستعان وعلى ما تصبرون ثم بعد ذلك باعه هذه السيارة. السيارة الذين اشتروه باعوه على عزيز مصر - 00:28:54
فاشتراه منهم وعزيز مصر وزيرها لعلهم مسؤول عن عن وزارة وقال لامرأة اكرم مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا يعني اكرم ايه احسني اليه لعله يكون ولدا لنا يقوم مقام الولد وهل له له اولاد؟ فيكون لدى او - 00:29:20
انه ليس لهم ليس له اولاد هو عقيم كلها محتمل هذا ومحتمل عسى ان يكون بمثابة الاولاد مع اولادنا الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمهم من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:29:52
ولما بلغ اشده واتي له حكمه وعلمه يعني اتاه الله النبوة لما بلغ اشده و في الغالب الانبياء انما ينبؤون بعد بلوغ الاربعين اتاه الله الحكمة والنبوة وفي هذه الايات الكريمات - 00:30:09
من الفوائد والعبر ان الله تعالى يقص بكتابه العظيم قال النبي الكريم او قصص لما فيها من المواعظ والعبر وليستفيد ليستفيد المسلم مما فيها من الخير ويستلم ما فيها من من الظرر - 00:30:32
وفي ففي هذه الايات ان ان هذه القصة فيها ايات وعبر ودلائل بمن تأملها ولهذا قال سبحانه لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ايات ودلالات وعبر لمن اعتنى بذلك وسأل - 00:30:54
وفيه من الفوائد ان والاحكام انه لا يجوز للاب ان يفظل ان يظهر ان يفظل احد اولاده وان يظهر محبته دونهم وفيه ان من من اثار التفظيل الوالد لاحد اولاده - 00:31:14
من اثار ذلك قال قطيعة الرحم تفظيل الوالد احد اولاده بالمحبة ويظهر ذلك سبب في قطيعة الرحم وسببه في الحسد ولهذا لما رأى اخوة يوسف ان اباهم يفضل يوسف عليه في المحبة تخلصوا منه حسدوه - 00:31:42
وكادوا له كيدا كما قال كيدا وفيه من الفوائد ان به من الفوائد ان انه لا يعتبر بالبكاء ذكاء الخصم قد يكون يبكي وهو الظالم ولا زالوا يبكون وهم ظلمة - 00:32:08
فلا عبرة بالبكاء. بعض الناس اذا جاءه انسان يبكي ظن انه محق وقد يكون هو الظالم وفي ان البكاء قد يكون قد يكون البكاء لكونه مظلوم وقد يكون لكونه ظالما - 00:32:37

ولهذا جاء اباهم عشاء يبكون وهم ظلمة وفيه ان ان انه ان التزوير منكر في كل شيء وان التزوير المزور يجعل صورة الشيء مثل الشيء وفيه وجوب الصبر على المصائب - 00:32:52

وانه يجب على الانسان ان يصبر ولا يتسخط ولا يقول الا حقا ولا يفعل الا حقا فان يعقوب عليه السلام صبر ولم يتكلم بكلام لا يليق ولا يفعل شيئا ما يليق وانما قال صبر جميل - 00:33:28

والله المستعان وعلى ما تصيب. قال وفيه عناية الله تعالى بيوسف عليه السلام وان الله تعالى اعتنى به وحفظه حتى بلغ اشده وان الله وكله وعلمه من تأويل الاحاديث وهي تعبير الرؤيا - 00:33:45

وهذا تعبير الرؤيا علم خاص يؤتيه اللهو من يشاء بالعبادة فيوسف عليه الصلاة والسلام ممن آآ اختص بتعوير الرؤيا وغيرهم من الانبياء من هو افضل منه ولم يتخصص بتعبير الرؤيا - 00:34:16

الرؤيا علم خاص يؤتي لهم العشاء من الانبياء ومن غيرهم وفيه ان ما قدره الله لا بد ان يقع بنفوذ القضاء والقدر وان الله اذا امر شيئا امرا قدريا فلابد من نفوذه والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:34:34

وفيه نبوة نبوة يوسف عليه السلام وانه نبي كريم وان الله اتاه الحكم او النبوة بعدما بلغ اشده وفيه جزاء الله تعالى للمحسنين من وان الله تعالى يجازي المحسنين باحسانهم من الانبياء وغيرهم. نعم. سم - 00:34:54

كم كان تقريبا عمره الله اعلم لكن بين بين قيل بين بين تعبير الرؤيا وبين وقوعها ما يقارب ثلاثين عاما لما سجدوا له قال يا ابتي هذا تأويل الرؤيا من قبل. قيل اربعين وقيل ثلاثين - 00:35:15

قيل اربعين عاما اذا كان اربعين عاما يكون يمكن يمكن تقريبا قد يكون في العشر سنوات او قريب من هذا يكون فيكون بالخمسين في ذلك الوقت نعم نعم في ثمانين ثمانين ايش - 00:35:37

بين من؟ وقعت الرؤى بعد لا لا لا بعيدة لثلاثين او ثلاثين او اربعين. نعم تقريبا الله اعلم. علم علم خاص يقذفه الله في قلوبنا نعم علم نعم يلهمه الله من يشاء - 00:35:53

وبعض المعبرين انه يقول اه بعضهم يقول منذ ان كان عمره عشر سنوات وعبد الرؤيا يقول اذا جاءت الرؤيا رآها امامه تعبيرها امامه نعم وصلنا اليك خاص بالمؤمنين المؤمنين هذا هو الغالب قد قد يكون غير المؤمنين قد يكون يعبر ها نعم هناك من يتعلم يا شيخ ها - 00:36:12

نعم يكتسب ويتعلم اذا عقدت هي اصلها اصلها الهام من الله تزيد بالاكتساب هنا لكن هل علينا سوف يكون نبي يا شيخ الهمه الله لما الهمه الله لما هو في الجب - 00:36:34

يعني ابوه بشره بشره بهذا. نعم - 00:36:55